

# الدرس 712 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي سعيد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:03](#)

يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا - [00:01:20](#)

وتنظر في القدح فلا ترى شيئا وتنظر في الريش فلا ترى شيئا وتتمارى في الفوق هذا الحديث كنا اه تكلمنا عليه بذكر مقدمة له لابد منها لنفهم هذا الذي يحدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. وتكلمنا - [00:01:41](#)

على معركة صفين وانما تكلمنا عنها لان اثرها بعقبها سيخرج هؤلاء الخوارج والخوارج وتمرق هذه المارقة فكان لابد من ذكرها وقد قلت لكم في المجلس الماضي ان التضعضع لما ظهر في اهل الشام - [00:02:10](#)

واتجه النصر لاهل العراق رفعت المصاحف وربطت على اطراف القناة ودعي الناس الى الصلح فوافق علي رضي الله عنه على الصلح الذي دعاه اليه معاوية لما قبل علي الصلح والتحكيم - [00:02:37](#)

كثير من اهل العراق ممن معه قبلوا ذاك الذي قبله علي ورأوا رأيه. ولكن كثيرا منهم ايضا ابوا عليه ذلك وامتنعوا من قبول ذلك التحكيم وارادوا ان يستمروا على القتال - [00:03:00](#)

وبخهم سهل بن حنيف رضي الله عنه وانكر عليهم وبين لهم انهم غالطون رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال ايها الناس اتهموا الرأي - [00:03:22](#)

فلقد رأيتني يوم ابي جندل يوم ابي جندل يقصد يوم الحديبية ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في امر يفظعنا الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر - [00:03:37](#)

لا نسد منه خصما الا انفجر علينا خصم. لا ندري كيف نأتي له ما وضعنا لما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يضعون اسيافهم على عواتقهم لا يأخذون هذه الحرب في اذن يفظعهم يفزعهم ويهولهم - [00:04:03](#)

الا اسهلت بهم تلك السيوف الا سلكت بهم الطريق السهل فيتضح لهم جهة الحق ويتضح لهم جهة الغلط ويتضح لهم المؤمن ويتضح لهم الكافر ما وضعنا اسيافنا على عواتقنا الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه. ما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في امر يفظعنا. الا - [00:04:21](#)

بنا في امر الى امر نعرفه قبل هذا الامر لا نسد خصما نسد جهة الا انفجر علينا خصم. لا ندري كيف نأتي له فهو يبين لهم يقولهم لاولئك الذين ارادوا خرجوا على علي رضي الله عنه وعارضوه وارادوا الاستمرار على القتال - [00:04:43](#)

مع اهل الشام يقول لهم اتهموا رأيكم. لا تحسبوا ان هذا الرأي الذي ترونه رأي سديد. فلقد كنا نرى ذلك ايضا يوم الحديبية ورأينا

القتال ورأينا ان لا نعطي الدنية في ديننا - 00:05:06

وابينا ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المصالحة ولو استطعنا ان نرد على امر على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لفعلناه ورسوله والله ورسوله اعلم. وكان الخير وكان الفضل في الذي صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح والمهادنة وكان احسن عاقبة - 00:05:22

رأيكم اقبلوا الى هذا الذي يدعوكم اليه علي من المصالحة مع اهل الشام والى التحكيم لكن اولئك ابوا روى احمد في مسنده عن ابي وائل قال لما كان صفين واستحر القتل باهل الشام اعتصموا بتل - 00:05:44

فقال عمرو بن العاص لمعاوية ابعت بمصحف الى علي وادعه الى كتاب الله فلن يأبى عليك. فجاءه رجل وقال لعلي رضي الله عنه بيننا وبينك كتاب الله. الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا - 00:06:09

وبينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. فقال علي رضي الله عنه نعم انا اولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله فجاءته الخوارج قال ابو وائل وكنا ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم. فقالوا يا امير المؤمنين - 00:06:30

الى ما ننتظر هؤلاء القوم الذين في التل؟ الا نمشي اليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بينهم وبيننا فابى علي ذلك فلما تعاقد علي ومعاوية رضي الله عنهما على التحكيم ورجع كل عسكري الى موضع رجع عسكر معاوية الى الشام ورجع عسكر - 00:06:56

وعلي الى العراق يقصدون الكوفة فلما دخل علي الكوفة انحاز هؤلاء الى قرية قريبة من الكوفة قالوا لها حرورا فنزلوها في عسكرهم وجعلوا لهم شعارا صاروا يقولون لا حكم الا لله. اتحكمون في امر الله الرجال؟ روى مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن ابي - 00:07:19

فان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كانت لما خرجت الخوارج يوم حرورة قالوا لا حكم الا لله فقال علي رضي الله عنه كلمته المشهورة كلمة حق اريد بها باطل - 00:07:47

اه هؤلاء الخوارج لما نزلوا حرورا بعث اليهم علي رضي الله عنه ابن عباس لينظرهم لعلمهم يرجعون رواه الحاكم والبيهقي والنسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا امير المؤمنين - 00:08:03

ابرء بالظهر لعلي اتي هؤلاء القوم فاكلهم ابيت بالظهر اي اخره فقال علي رضي الله عنه اني اخافهم عليك فقال كلا قال ابن عباس فخرجت اليهم ولبست احسن ما يكون من حلل اليمن. فأتيتهم وهم مجتمعون في دار - 00:08:35

ان قائلون قائلون ايه؟ في وقت القيلولة. فسلمت عليهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة لحلة جميلة وهؤلاء القراء المجتهدون في العبادات زاهدون في الدنيا ينكرون على مثل ابن عباس وهو الصحابي وهو العالم وهو ترجم القرآن - 00:09:02

ان يلبس الحلي الحلل الجميلة هكذا ظنهم انا قلت لكم مرة ان الزهد من اعمال القلوب ليس من اعمال الجوارح والابدان فقالوا ما هذه الحلة؟ فقال وما تعييون علي؟ ولقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون - 00:09:23

من الحلل ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت جئتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار - 00:09:49

لاخبركم بما يقولون وتخبروني بما تقولون بما تقولون. فعليهم ففهم انزل فعليهم انزل الوحي. وهم واعلم به منكم وفيه منازل القرآن وليس فيكم منهم احد فقال بعضهم لا تخاصموا قريشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون - 00:10:11

قال ابن عباس رضي الله عنهما واتيت قوما ما رأيت قوما قط اشد اجتهادا منهم مسهمة وجوههم من السهر. وجوههم متغيرة. العينان ذابلتان. كذلك كانت وجوههم من كثرة قيام الليل - 00:10:43

مزهمة الوجوه من السهر كان ايديهم وركبهم سفن ففي البعير هذا موضع يعني ركبة البعير هذه عندما بكثرة ما يطأ عليها ليبرك كيف تصير؟ هذا الجهة التي تمس الأرض غليظة جدا ها غليظة ثخينة آآ كذلك كانت ركبهم وايديهم - 00:11:05

كانها سفن البعير. من كثرة من كثرة خرورها سجدا. عليهم القمص المرحضة مغسولة بليت من كثرة ما تغسل لانه زاهدون في الدنيا ليس لهم غير تلك القمص فقال بعضهم لنكلمنه ولننظرن ما يقول - 00:11:32

قال لهم ابن عباس ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره والمهاجرين والانصار؟ قالوا ثلاثا قال ما هن قالوا  
حكم في دين الله الرجال والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله - [00:11:56](#)  
فما للرجال وللحكم فقال ابن عباس هذه واحدة قالوا والاخرى انه قاتل فلم يسب ولم يغنم لو قلت لكم انا في المجلس الماضي كانوا  
لا لا لا يتبعون موليا مدبرا ولا يجهزون على جريح ولا ولا يسلبون - [00:12:26](#)  
فقالوا قاتلوا ولم يسبوا ولم يغنموا. فلان كان الذي قاتل كفارا لقد حل سبيهم وغنيمتهم ولئن كانوا مؤمنين لم يحل لقتالهم وحدة من  
الجوج اما انهم مؤمنون فلا لم يجوز له ان يقاتلهم - [00:12:51](#)  
ولما قاتلهم معناه انهم ليسوا مؤمنين فينبغي ان نسبي ان يأذننا في سبيلهم وغنيمتهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه الثانية  
الثالثة قالوا محاسنهم من امير المؤمنين فإذا لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين. هذه القضية الثالثة الأولى والثانية معروفتان  
عندكم. القضية الثالثة - [00:13:10](#)  
نفسه من امير المؤمنين هذه يذكرها الهيثم بن عدي في كتابه في تاريخ الخوارج يرويها عنه الحافظ ابن كثير في التاريخ ان يقول  
ان عليا رضي الله عنه كاتب معاوية - [00:13:35](#)  
في قضية التحكيم والصلح بعث اليه الاشعث بن قيس بذاك الكتاب لما جاء الكتاب الى معاوية رضي الله عنه يقرأ فيه من عبد الله  
امير المؤمنين المؤمنين علي الى معاوية ابن ابي سفيان. فقال معاوية لو كنت اعلم انه امير المؤمنين ما قتلته - [00:13:48](#)  
لانه هو لم يبايعه فقال ولكن ليكتب اسمه وليبدأ به قبل سنين لفضله وسابقته. فصنع علي رضي الله عنه الذي معاوية فما حسمه امير  
المؤمنين فهذا الذي يقول الخوارج محاسنهم فإذا لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين - [00:14:09](#)  
فقال ابن عباس الكم سوى هذا؟ قالوا حسبنا هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما أرايتكم من لو قرأت عليكم من كتاب الله  
ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)  
ويرد به قولكم اترضون؟ قالوا نعم قال اما قولكم حكم في دين الله الرجال فانا اقرأ عليكم من كتاب الله ما رد الله حكمه الى الرجال  
في ثمن ربع درهم في ارب او نحوها من الصيد. قال الله عز - [00:14:50](#)  
وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل فجزاء مثل ما قتل قراءة يحكم به من  
النعم يحكم به اذا - [00:15:17](#)  
وا عدل منكم. فناشدتكم بالله احكم الرجال في ارب او نحوها من الصيد افضل ام حكمهم في حقن دمايهم واصلاح ذات بينهم ولو  
شاء الله لحكم وما صير الحكم الى الرجال - [00:15:32](#)  
قال وفي وفي المرأة وزوجها يقول الله عز وجل وان خفتن شقاق بينهما فبعثوا حكما من اهله وحكما من لاهلها ان يريدوا اصلاحا  
يوفق الله بينهما فناشدتكم بالله احكم الرجال في حقن دمايهم واصلاح ذات بينهم افضل ام حكمهم في بضع امرأة - [00:15:53](#)  
اخرجت من هذه؟ قالوا نعم قال واما قولكم قاتل ولم يسبي ولم يغنم. اتسبون امكم عائشة؟ ام تستحلون منها ما تستحلون من غيرها  
فلا ان فعلتم لقد كفرتم وهي امكم - [00:16:19](#)  
ولئن قلتم ليست امنا لقد كفرتم فان الله عز وجل يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتهم تدورون بين ضلالتين  
ايهما صرتم اليها صرتم الى ضلالة قال فنظر بعضهم الى بعض - [00:16:41](#)  
قال ابن عباس رضي الله عنهما اخرجت من هذه؟ قالوا نعم قال واما قولكم محاسنهم من امير المؤمنين فهو امير الكافرين فانا اقرأ  
عليكم ما يرضيكم قد سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح سهيل بن عمرو وابا سفيان بن حرب يوم الحديبية لما صالح  
قومه قريشا - [00:17:01](#)  
فدعا امير المؤمنين يقصد عليا فقال اكتب يا علي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقالت قريش من لا لا تكتب رسول الله ما نعلم  
انك رسول الله لو نعلم انك رسول الله ما قتلناك. فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه. قال ابن عباس فلا - [00:17:26](#)  
والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي وما اخرجته من النبوة ان محاسنهم قال فرجع مع ابن عباس الفان وبقي اربعة.

لأنهم كانوا اعتزلوا لان هؤلاء الذين جاءوا حرورا قالوا اعتزلوا في هذه الرواية اعتزلوا ستة الاف في دار - [00:17:46](#)  
وفي غيرها يقال كانوا ثمانية الاف وفي غيرها عشرة الاف وفي غيرها كانوا اثنتا كانوا اثنتي عشرة الفا فلما رجع ابن عباس ورأى  
علي صنيعة اتاهم علي نفسه يناظرهم الروايات بعضها يدل كرواية البيهقي والحاكم هذه التي ذكرت لكم بعضها يدل على ان مناظرة  
ابن عباس كانت متقدمة على - [00:18:08](#)

مناظرة علي كان سابقة لها. وبعض الروايات تدل على ان مناظرة ابن عباس كانت بعقب مناظرة عليه وايا ما كان الرواية الصحيحة  
جميعا تدل على انهم انهما كلاهما ناظرا الخوارج - [00:18:37](#)  
يروى الامام احمد وغيره ان علي رضي الله عنه لما كانت الحكومة ورجع بالناس دخل كوفة في عسكره ومضت الحرورية حتى نزلوا  
في حارورة. وجعلوا على علي رضي الله عنه يقولون ان سلخت من لباس البسكه الله لانه البسك لباس امير المؤمنين - [00:18:56](#)  
فانسلخت لما محوت نفسك انسلخت من لباس البسكه الله وباسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت الرجال ولا حكم الا لله. فبلغ ذلك  
علي رضي الله عنه فامر المؤذن ينادي الا الا يدخل على امير المؤمنين الا من من حمل القرآن. لان اولئك الذين كانوا خرجوا -  
[00:19:31](#)

كانوا يدعون يدعون القراء كلهم حملة كتاب الله فقال علي لا يدخل علي الا من حمل القرآن فلما امتلأت بهم الدار دعا علي رضي الله  
عنه بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه. ثم جعل يصكه بيده ويقول ايها المصحف - [00:19:57](#)  
حدث الناس فجعله يقول يا امير المؤمنين ما تسألوا منه انما هو مداد في ورق. ونحن نتكلم بما رويانا منه فماذا تريد؟ قال علي رضي  
الله عنه واصحابكم هؤلاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله - [00:20:16](#)  
يقول الله عز وجل وان خفتهم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الى اخر الاية فامة محمد صلى الله عليه وسلم  
اعظم حرمة ودما من رجل وامرأة - [00:20:35](#)

ونقموا علي ان اه محوت نفسي فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية وذكر قصة سهيل هذه التي ذكرناها. ثم  
قال لهم والله عز وجل يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن - [00:20:57](#)  
كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا قال فاطاعوه جميعا ورجعوا معه ودخلوا الكوفة لكنه لما رجعوا الى الكوفة اشاعوا ان  
علي رضي الله عنه تاب من الحكومة فبلغ ذلك عليا - [00:21:18](#)  
فصعد المنبر وانكر عليهم يروي ابن ابي شيبة به في مصنفه عن ابي رزيه قال لما خرجت الخوارج ونزلوا حرورا بعث اليهم علي ابن  
عباس رضي الله عنهما فكلهم فلم يقع منهم بموقع - [00:21:39](#)  
فخرج اليهم علي فكلهم فاطاعوه فاجمعوا هم وهو على الرضا. ثم اتوا معه حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم فمكتوا يومين  
او نحوها. قال ثم دخل اشعث ابن قيس الكندي وهذا كان من اصحاب علي هو الذي خطب الخطبة التي ذكرت لكم في المجلس -  
[00:21:59](#)

وكان يدخل على علي فقال له ان الناس يتحدثون انك رجعت على كره منك قال فلما كان الغد الجمعة صعد علي للمنبر فحمد الله  
واثنى عليه وذكر الخوارج وذكرهم ووعظهم - [00:22:21](#)  
وذكر مباينتهم للناس والامر الذي فارقه فيه عابهم وعاب امرهم فقام احدهم من المسجد لا حكم الا لله فقال علي حكم الله انتظر  
فيكم ثم اشار بيده يجلسهم هذه الجمعة يخطب وهم يقومون فصار يشير بيده يسكتهم حتى جاء احدهم وهو واضع اصبعيه في  
اذنيه - [00:22:43](#)

ويقول لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم رجعوا الى ما كانوا عليه وفارقوا عليا وصارحوه بالمفارقة فلما رأى علي  
رضي الله عنه ذلك منهم اشترط عليهم شروطا. روى ابن ابي شيبة - [00:23:17](#)  
عن علي رضي الله عنه انه كان ان علي رضي الله عنه كان على المنبر يخطب الناس فقام رجل فقالا حكم الا لله ثم قام اخر فقال حكم  
الا لله فجعلوا يتنادون من اطراف المسجد يحكمون الله. فأشار اليهم علي رضي الله عنه بيده يجلسهم - [00:23:37](#)

وقال نعم لا حكم الا لله كلمة حق يبتغى بها باطل. حكم الله ينتظر فيكم الان لكم عندي ثلاث خصال لا تمنعكم مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ولا تمنعكم شيئا ما كانت ايديكم مع ايدينا. ولا نقاتلكم حتى تقاتلوا - [00:23:55](#)

وفي رواية عند الامام احمد انه قال لهم قد رأيتكم قد كان من امر الناس ومن امرنا ما قد رأيتكم. فاقيموا شئتم حتى تجتمع امة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:25](#)

وبيننا وبينكم الا تستبيحوا الا تستحلوا دما حراما ولا تقطعوا السبيل ولا تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم ذلك فقد نبذنا اليكم الحرب على سواء ان الله لا يحب الخائنين لكن الخوارج - [00:24:41](#)

نقضوا ما شارطهم عليه وسفكوا الدم الحرام وقتلوا النفس المعصومة وقطعوا السبيل وتوسعوا في معتقدهم ورأوا ان كل من لا كل من لا يرى رأيهم فهو كافر حلال الدم والمال - [00:25:03](#)

وقطعوا السبيل وقاتلوا من اجتازهم وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت. عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب الارض يرويه آي يروي احمد وغيره. ان عن بسند فيه رجل مبهم - [00:25:20](#)

لكن القصة والحديث مشهوران عن رجل من من الخوارج بن عبد القيس كان معهم ثم فارقهم. قال دخلوا قرية فخرج اليهم عبدالله بن خباب من الارت ذعرا يجز رداءه فقالوا لم تراع لا تخف لا تخف - [00:25:44](#)

امر الخوالي شائع الان يقتلون من يجوز من يجوز بهم فلما دخل تلك القرية وهو بها راعه ذلك خرج ذاعرا يجز رداءه فلما رأوه ورفوا رأوا الخوف في وجهه قالوا لم ترى. فقال والله لقد رعتموني - [00:26:02](#)

فقالوا له انت عبدالله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا فهل سمعت من ابيك حديثا يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثناه - [00:26:20](#)

قال سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائل والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. قال صلى الله عليه وسلم فاذا ادركت ذاك فكن عبد الله - [00:26:38](#)

المقتول قال ايوب لا اعلم الا انه قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فانت سمعت اباك يحدث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم فقدموه الى ضفة النهر - [00:26:56](#)

فضربوا عنقه حتى سال دمه في النهر كأنه شراك نعل مبذور. ويقول يحدثهم بهذه القضية. ها الفتنة. وكن عبد الله المقتول. ولا تكن عبد الله القاتل. انت سمعت اباك يحدث النبي صلى الله عليه وسلم. يحدث عن النبي انه قال - [00:27:13](#)

ولا تكن عبد الله القاتل. قال نعم فقدموه وقتلوه نعوذ بالله من الضلال حتى سال دمه في النهار كأنه شراك نعل شراك نعل يعني ذاك الدم لا يتقطع يسيل في الماء كأنه شراك. مم ذقر لم لم يمتزج بالماء بل بقي هكذا - [00:27:33](#)

منمازا عن الماء لم يختلط به. وبقر ام ولده عما في بطنها وفي رواية عند الدارقطني ان انهم لما كانوا ذاهبين بعبدالله بن خباب وجدوا ثمرة في الارض ساقطة من نخلة - [00:27:59](#)

فاخذها احدهم فلقاها في فمه. فقال له اخر ثمرة معاهد فيما استحلتها؟ اثمرة وشو الورع هذه ثمرة معاهد كيف تستحل اكلا؟ فيما استحلتها؟ فقال لهم عبد الله بن خباب الا ادلكم على ما هو اعظم حرمة من هذه؟ قالوا نعم - [00:28:22](#)

قال انا فقتلوه فلما بلغ علي رضي الله عنه قتله بعث اليهم يقول لهم اقيدونا بعبد الله بن خباب بن ارت تعقيم الحد على قاتله او ادفعوه لنقاتله فقالوا كيف نقيدك به وكلنا قتله - [00:28:46](#)

قال كلكم قتلة قالوا نعم فكبر حينئذ علي رضي الله عنه واجمع امره على قتالهم وهذا الذي يذكره عبد الله بن شداد رجل كان مع علي رضي الله عنه في حروب العراق. روى الامام احمد عن عبد الله بن شداد انه رجع الى - [00:29:09](#)

رجع من العراق ليالي قتل علي رضي الله عنه بعد مقتله فدخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت له يا عبد الله بن شداد هل انت صادقي عما أسألك عنه - [00:29:28](#)

عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال لها وما لي لا اصدقك قالت فحدثني عن قصتهم فاخبرها بما وقع في صفين وقضية التحكيم



وكيف خرجوا عليه وقضية حرارة الى اخره - [00:29:50](#)

فقال عائشة فانه قتلهم فقال والله ما بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم الحرام واستحلوا اهل الذمة قالت الله قال الله لا الله الذي لا اله الا هو لقد كان - [00:30:06](#)

فلما اجمع علي رضي الله عنه على قتلهم خرج اليهم بالجيش الذي كان يعد لاهل الشام. روى مسلم في الصحيح ان ان عليا رضي الله عنه قال لاصحابه وهو يريد ان يقصد هؤلاء الخوارج وهم يعني ما زالت قضيتهم مع هشام لم لم تحل لم - [00:30:28](#)

فقال اتذهبون الى يقول علي رضي الله عنه فيما رواه مسلم اتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفون كن في ذرايكم ونسائكم. والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم - [00:30:49](#)

لارجوك ان يكون هؤلاء قوم هم القوم الذين تحدث عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر ان من يقاتلهم فلهم الاجر العظيم من الله وخرجوا في محرم من سنة ثمان وثلاثين - [00:31:07](#)

ونزلوا النهرواي. النهروان هذه مدينة قريبة من بغداد فيها نهر كبير عسكر علي رضي الله عنه على ضفة ذلك النهر وعسكر الخوارج قريبا منه وجعل علي رضي الله عنه يحدث اصحابه - [00:31:26](#)

بالاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الحز على قتال هؤلاء الخوارج روى مسلم عن زيد بن وهبي الجهني رضي ان وكان مع علي مع الذين ساروا معه لقتال الخوارج - [00:31:46](#)

قال سمعت عليا يقول ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم يخرج قوم من امتي يقرأون ليس قرائتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء - [00:32:02](#)

يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم لو يعلم الجيش الذين يقاتلونهم ما قضى لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لا تكلو عن العمل يعني لم يعملوا شيئا - [00:32:28](#)

من نوافل الخير لان هذا قتال لان قتال هؤلاء فيه خير عظيم وفيه اجر كبير لا تكلو عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع وعلى رأس عضده مثل حلقة الثدي - [00:32:47](#)

عليه شعرات بيضاء روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة رجل من تميم - [00:33:09](#)

فقال يا رسول الله اعدل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك. ومن يعدله اذا لم اعدل. خبت صرت ان لم اعدل وفي رواية خبت وخسرت ان لم اعدم. فقال عمر يا رسول الله انذن لي فاضرب عنقه - [00:33:29](#)

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:33:48](#)

ينظر الى نسله فلا يوجد فيه شيء وينظر الى رصافه فلا ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى قذاذه فلا يوجد فيه شيء. سبق الفرث والدم - [00:34:06](#)

وفيهم رجل اسود له عضد كأنها ثدي امرأة او له عدود مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدرر. يخرجون على حين فرقة من الناس وفي مسلم ايضا عن علي رضي الله عنه قد ذكر الخوارج قال لولا ان يخاطب اصحابه لولا ان تبتروا لحدثكم - [00:34:25](#)

بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:53](#)

يخرج قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم فجعل علي رضي الله عنه يحدث بهذا - [00:35:17](#)

ثم التقوا على كما قلت لكم على على النهروان فاستلمهم علي رضي الله عنه وقاتلهم واجتثهم وقتل اكثرهم فلما فرغ من شأنهم جعل يبحث عن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ايتهم ليظمنن ان هؤلاء هم الذين اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:35:43

فلما فرغ علي رضي الله عنه من شأنهم بحث امر من يبحث في القتل ليبحث على ذلك الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم انه اية الخوارج يروي مسلم في الصحيح هذا الحديث ذكرت لكم ان علي رضي الله عنه بعث الناس فقال التمسوا المخدش المخدش هذا المنقوص - 00:36:18

فبحثوا فلم يجدوا. فقام علي رضي الله عنه يبحث بنفسه حتى وجد قوما قتل بعضهم فوق بعض فقال علي رضي الله عنه اخروهم فاخروه فوجدوه مما يلي الارض. فقال علي رضي الله عنه اكبر صدق الله وبلغ رسوله. هؤلاء الخوارج - 00:36:43 وهذا الذي يقوله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه في الحديث ذكرت لكم الذي رواه البخاري ومسلم لما قال آي يخرجون على حين فوقته من الناس قال ابو سعيد رضي الله عنه فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم - 00:37:06

معه ثم التمس هذا المخدج حتى اوتي اوتي به فرايته على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتة هذا كان مبدأ امر الخوارج حين خرجوا على علي رضي الله عنه - 00:37:26

فلما اجتثهم علي بقيت منهم بقية وانحاش اليه من مال الى رأيهم ورأه ومكثوا مختفين طيلة الزمن علي رضي الله عنه. الان هذه كانت سنة انا قلت لكم سنة ثمانية وثلاثين. علي رضي الله عنه يقتل سنة. سنة اربعين - 00:37:52 في رمضان سنة اربعين سيمكثون مختفين حتى يكون عبدالرحمن ابن ملجم المرادي ومنهم في قتل علي رضي الله عنه في سنة اربعين فلما فحين يقع الصلح بين الحسن ومعاوية رضي الله عنهما - 00:38:12

ستمرق مارقة سيظهرون ايضا في آي يقضي عليهم اهل الشام عسكر الشام وسيبقون هكذا مقموعين قيلتا طيلة امارتي زياد ابن ابي على العراق. وامارة ابنه عبيد الله ابن ابن زياد - 00:38:33

على العراق الى ان يموت معاوية رضي الله عنه ويزيد ابنه. فلما فعندما يموت يزيد وتظهر الفرقة حينئذ ايضا بين وسيولى الخلافة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما في مكة وتدين له الامصار الا الشام ومصر - 00:38:55

وآي ينزو مروان بن الحكم على الخلافة في الشام ويدعو الى نفسه حينئذ ستظهر الخوارج يظهر في العراق مع نافع بالازرق ويظهرون في اليمامة في نجد مع نجدة بني عويمر وسيعظم البلاء بهم - 00:39:16

وسيتوسعون في معتقدهم ويستمر بهم البلاء الى ان يؤمرا آي في زمن الحجاج سيؤمر المهلب بن ابي صفرة القتال عليهم فحينئذ سيظهر بهم المهلب بن ابي صفرة ويقمعهم وسيبقون مقموعين طيلة زمن يعني بني امية وابن عباس - 00:39:37

وآي ما يظهر يظهر فيكون منهم ظهور ثم خفوت ويدخل طائفة منهم المغرب وتكلم الناس فيهم وفي فرقهم واراتهم وهل هم مسلمون ام من فارقوا ملة الاسلام؟ وسيأتي الحديث عن ذلك ان شاء الله فيما نستقبله - 00:40:06

والخوارج عرفوا باسماء عرفوا باسم الخوارج لقوله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا آي قوم من امتي وعرفوا ايضا باسم المحكمة لقولهم لا حكم الا لله وعرفوا ايضا باسم المارقة لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما - 00:40:26

تمرقوا يمرقوا السهو من الرمية. عرفوا ايضا باسم الشراه الشراه جمع شار اسم فاعل منشاراة بمعنى باع وبمعنى اشترى ولكن هنا المراد باع لانهم باعوا يزعمون انهم باعوا انفسهم لله. واشتروا الجنة - 00:40:54

ما هو شار وهم شراه. آي يقول يقول قطري بالفجاءة وهو احد فرسانهم وابطالهم المشهورين يقول رأيت فتية باعوا الله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعيمه. هذا من مقطعة له يقول فيها - 00:41:15

لعمرك اني في الحياة لزاهد. وفي العيش ما لم القى ام حكيم هذه ايضا امرأة من الخوارج وهذي كانت يعني عجيبة من احدى احدى العجائب هذه المرأة كانت تقاتل وتخوض في معمرة الرجال - 00:41:40

وتقول وهي تقاتل تقول وهل لي رأس قد سئمت حملة وقد مللت دهنه وغسله. الافة يحمل عني ثقله. يعني يقطعه. ولذلك كانت هاته واحدة فهو عنها يتحدث قاطري بنفجع يقول لعمرك اني في الحياة لزاهد وفي العيش ما لم القى ام حكيم من الخفريات البيد لم -

فمثلها شفاء لذي بث ولا لسقيم. لعمرك اني يوم الطم وجهها على نائبات الدهر جد لئيم. ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت طعان فتى  
في الحرب غير ذميم. آآ يوم دولاب هذا يوم هذه دولاب - [00:42:36](#)

قريب من الاهواز و يوم دولاب كان يوما بين بين الازارقة اصحاب نافع من ازرق واهل البصرة فهو يتحدث عن هذا اليوم يقول ولو  
شهدتني يوم دولاب ابصرت طعان فتى هو طعان فتى في الحرب غير ذميم غداة طافت - [00:42:56](#)

الماء بكر ابن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم. فلو شهدتنا فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا تبيح من الكفار كل حريمي رأيت فتية باعوا  
الاله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعيم - [00:43:19](#)

وسموا ايضا حرورية نسبة الى حرورة المنطقة القرية التي نزلوها قرب الكوفة. يقول عبد الله ابن عبيدالله ابن قيس الرقيات. يقول آآ  
اذا نحن شئنا صادفتنا عصابة حرورية اضحت من الدين مارقة - [00:43:35](#)

الا طرقت من ال بيبة طارقة على انها معشوقة الدل عاشقة تبيتها ارض السوس بيني وبينها وسولاف تاق حمته الازارقة اذا نحن شئنا  
صادفتنا عصابة حرورية اضحت من الدين مارقة. وهذه اسماء لمجموعهم - [00:43:58](#)

والا فقد تفرقوا فرقا واه اه لكل فرقة رأي وهوى وهذا كله مذكور يذكره اصحاب الكتب الملل والنحل. والى مجلس اخر ان شاء الله.  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:18](#)

الحمد لله رب العالمين اه اه - [00:44:38](#)